



صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي كتاب «أنا والقدس: سيرة ذاتية» تأليف هالة السكاكيني، وترجمة هلا الشروف، وتقديم رناد القبح وسليم تماري.

يتناول هذا الكتاب مراحل حياة هالة السكاكيني في القدس، منذ الطفولة سنة 1924 حتى نكبة 1948. تشاركنا هالة، عبر الانتقال المتقن بين الخاص والعام، عدة محطات وأحداث اجتماعية وثقافية وسياسية عاشتها في تلك الفترة مع عائلتها، مظهرَةً بذلك الحضور الملحوظ لشخصية والدها خليل السكاكيني، وما كان لها من أثر واضح في بنائها الذاتي والمعرفي. ينتقل بنا السرد من ذكرى إلى أخرى وسط تفاصيل صغيرة ودقيقة للأمكنة وأجواء الحياة في المدينة، وأسماء عائلاتهما، ومسارحها، ومدارسها، ومقاهيها، وطقوسها في الاحتفالات بمختلف المواسم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وكأن الكتاب دعوة للقارئ كي يسير مع هالة في شوارع القدس ويستحضرها شعورياً بسلاسة.

المؤلفة

هالة السكاكيني (1924 - 2002): ولدت في البلدة القديمة في القدس. كاتبة ومدرّسة مقدسية. ابنة المربي الفلسطيني خليل السكاكيني. أنهت دراستها الابتدائية في القدس في الثلاثينيات. وخلال نكبة 1948 غادرت مع العائلة حي القطمون في القدس الغربية إلى مصر. وعادت في وقت لاحق إلى رام الله، فلسطين، حيث بدأت تمارس مهنة التعليم في مدارس رام الله وجامعة بيرزيت. حررت مذكرات والدها تحت عنوان "كذا أنا يا دنيا" (نُشرت سنة 1955). ألّفت أيضاً بالإنكليزية، مثل كتاب Jerusalem and I: A Personal Record، الذي بين أيدينا، وكتاب Twosome. أسست مع شقيقتها دمية وأصدقاء فلسطينيين مركز خليل السكاكيني الثقافي في رام الله سنة 1998. ولها مذكرات شخصية غير منشورة.

الكاتب: رمان الثقافية